الفلسفة اليونانية واعتذار القرشي على تعريف الشيخ له بنفسه بانه
مجازات للاطباء صواب ٥ والخفيف في الاصل ما مال الى الاعلى اما الى
الغاية كالهوا او اليها كالنار ه والثقيل عكسه اما الى الغاية كالما
او اليها كالارض وهنا الخفيف ما قل غوصه وكثر انبساطه واتسع
الى جاذب يبلغه الغاية كالغاريقون والثقيل عكسه كشحم الحنظل وقد
يراد بالخفيف ما كثر في العين وقل في الوزن كالقطن وبالثقيل عكسه
كالذهب ويداوى بالخفيف من ضعفت اعضاؤه عن القيام بالدوا
ومن نفر لم يسق البكتر لضعاف المعدة مع صلاحيته للحوامل لعدم القابلة
والمنضج ما اعتدل في التكوين ووقفت به الخلقة على حد لو جاوزه
عد معفوطا او قصر عنه عد فجا لانه عكسه وهنا المنضج ما لطف الكثيف
ورقق الغليظ واسال الجامد كالسوسن في خلط العصبية والبزر في رخام
الصدر والنطرون في الدم الجامد والفج ما لو خلط قاصرا كاللبن
والعجون والمبخر ما اعتقلت بايبسة دهنيته كالعود والملح وهنا
المبخر ما ارتفع الغالب منه مع الحرارة الغريزية لزيادة اجزائه اللطيفة
على غيرها وهذا اما ذو لطيف كالثوم او كثيف كالكراث او جيد لطيف
كالخمر او كثيف كالسمك والنجح ما منع صعود ذلك ويسمى الحابس كالجوز بخوش
والكسفرة والكابلي والكمثرى والمدخن ما ارتفع منه جسم لو حبس كان
جرما محسوسا يابسا سوا كان الارضي يابسا كالنوشادر المعدني
او سيالا كالقطران والمستعصي على التدخين اما منطرق كالذهب
وهذا الاستحكام مزج رطوبته بيبوسته او كما في الاحجار وهذا
الملاخ ما يستعصي من الخلط في اعالي البدن كالنمر باخذ الثقل
من سحج براسه البلغم والذابل السيال ان دام والا فيسهل

افتراق

افتراق لطيفه من كثيفه كالمقطرات والمستعصي ما استحكمت حرارته
والصاعد ما كثر لطيفه ودخانيته كالكبريت والزرنيخ والثابت
عكسه **وقد** يصير كل منهما في رتبة الاخر فيصعد الفضة اذا استحكم
مزجها بالكبريت وكانت الاكثر ويثبت النوشادر اذا طال امتزاجه
بالحجريات كالسنبادج واللين ما زادت رطوبته على ارضيته
كالقلعي والصلب عكسه كالحديد وينعكسان اذا سلط عليهما بالمنح
ما يذهب الزايد كالزرنيخ لهما والنوشادر للثاني والشب
للاول وقد علمت الاصول فالتفريع سهل في التداوي وغيره
والعفص ما جمدت مائيته وكثفت ارضيته وفعل المضاد كالعفص
والسفرجل وقشر الرمان ان سهل بالعصر ثم يجفف وتقبض
بالارض بعد انحلال المائية والعفن ما نفخت الحرارة الغريبة
والغريزية على رطوبته الغريبة والمتكسر ما انفصل الى اجزا
كبار ولم ينفذ الكاسر في حجمه والمتفرج ما تداخلت اجزاؤه
الباردة واستولى على ظاهره الحر وكالهش المتفتت واليابس
المتشقق وكان الثاني رطب والاول يابس كالخزف وابين اللين
والرطب بان اللين ينثني على الغمز ينثني تاما والمتقطع ما كان فيه
حدة تفرق اجزا الممزوج كالملح والمخلخل ما تخلخل ارضيا وجع
المعقوصة والقبض كزبد البحر والاملس عكسه كالدهن والصمغ
والاكال ما اشتدت عفوصته كالزنجار او بورقيته كالنوشادر
او حدته كالسكر والمدمل ما ضم الى القبض لزوجة او دهنية والجابر
للعضو ما جمع الغروية كالكرسنة والجذب كالزفت والمهزل ما
كان تفتيتا شديدا يميل الى بورقية ما كالحنظل روحا والعقار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)